[290] أربع مائة سيف، وإنما أباته على فراشه ثقة بنجدته، فكانوا محدقين به إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا، فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل، قال ابن عباس: فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وأبو سفيان، ومن بني نوفل طعمة ابن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر، ومن بني عبدالدار النضر بن الحارث، ومن بني أسد أبوالبختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام، ومن بني مخزوم أبو جهل، ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج، ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش. ووصى إليه في ماله وأهله وولده، فأنامه منامه وأقامه مقامه، وهذا دلالة (1) على أنه وصيه. تاريخي الخطيب والطبري وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله: (وإذ يمكر بك الذين كفروا (2)) والقصة مشهورة، جاء جبرئيل إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فقال له: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، فلما كان العتمة (3) اجتمعوا على بابه يرصدونه، فقال لعلي (عليه السلام): نم على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الاخضر، وخرج النبي (صلى ا عليه وآله)، قالوا فلما دنوا من علي (عليه السلام) عرفوه فقالوا: أين صاحبك ؟ فقال: لا أدري أو رقيب كنت عليه ؟ أمرتموه بالخروج فخرج. أخبار أبي رافع أن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: يا علي إن ا قد أذن لي بالهجرة، وإني آمرك أن تبيت على فراشي، وإن قريشا إذا رأوك لم يعلموا بخروجي. الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي: ونجى ا رسوله من مكرهم، وكان مكر ا تعالى بيات علي على فراشه. عمار وأبو رافع وهند بن أبي هالة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) وثب وشد عليهم بسيفه، فانحازوا عنه. محمد بن سلام [في حديث طويل] عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ومضى رسول ا واضطجعت

_____ (1) في المصدر: وهذا دليل. (2) سورة الانفال: 30. (3) العتمة - بالفتحات - الثلث الاول من الليل. ظلمة الليل مطلقا.

_____